ما يقال تعدد الرسالتين ٥ الاولى عقيب هجرتهم والثانيه بعد بدر لطلب
الثار ممن اصيب منهم بها كما هو مصرح به في القصة ٥ وفيها ان عمرو او
عمارة تخاونا في سفرهما ثم تكايدا عند النجاشي فكاد عمرو عمارة عنده حتى
اتهمه ببعض نسائه فتحاشى النجاشي من قتله وامر السواحر فسحرنه فتوحش
من الانس وهام على وجهه مع الوحش حتى هلك هناك والله اعلم ٥
ثم ان مهاجرة الحبشة بلغهم ان اهل مكة اسلموا فاستخف ذلك الخبر
منهم ثلاثة وثلاثين رجلا فاقبلوا راجعين حتى اذا دنوا من مكة بان لهم
فساد ذلك الخبر فلم يدخل احد منهم مكة الا بجوار او مستخفيا فمنهم من
اقام بها حتى هاجر الى المدينة وشهد بدرا ومنهم من حبس حتى فاته
ومنهم من مات بها ٥ وكان عثمن ابن مظعون رضي الله عنه دخل في
جوار الوليد ابن المغيرة فانفذت قريش جواره ودخل ابو سلمة بن عبد الاسد
في جوار ابي طالب لكونه ابن اخته برة بنت عبد المطلب فتعرضت له
بنو المخزوم وابت ان تنفذ جواره وقالوا لابي طالب هذا منعت منا ابن
اخيك محمدا فما لك ولصاحبنا فقال انه استجار بي وان انا لم امنع ابن اختي
لم امنع ابن اخي فقام ابو لهب فقال يا معشر قريش والله لقد اكثرتم على هذا
الشيخ ما تزالون تتوثبون عليه في جواره من بين قومه والله لتنتهن عنه
او لنقومن معه في كل ما قام فيه حتى يبلغ ما اراد فتركوه مراعاة لابي
لهب فطمع ابو طالب في تأييد ابي لهب وقال يحرضه على نصرته ونصرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

ان امرا ابو عتيبة عمه ٥ لفي روضة ما ان يسام المظالما ٥
اقول له واين منه نصيحتي ٥ ابا معتب ثبت سوادك قائما ٥
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة ٥ تسب بها اما هبطت المواسما ٥
وول سبيل العجز غيرك منهم ٥ فانك لم تخلق على العجز لازما ٥
وحارب فان الحرب نصف ولن ترى ٥ اخا الحرب يعطي الخسف حتى يسالما ٥
وكيف ولم يجنوا عليك عظيمة ٥ ولم يخذلوك غانما او مغارما ٥

جزى

ولصاحبنا

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا ٥ وتيما ومخزوما عقوقا ومأثما
قال اهل السير ثم اقام بقية المهاجرين بارض الحبشة في خير دار واحسن
جوار الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلا امره وانتشر صيته
فلما كان سنة ست من الهجرة كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي
على يد عمرو بن امية الضمري ليزوجه ام حبيبة بنت ابي سفين وكانت
قد هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش فتنصر هناك ومات وسياتي خبر
خبر تزويجها لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكر ازواجه صلى الله
عليه وسلم وكتب اليه ايضا ليبعث من عنده من المهاجرين قالت ام
حبيبة رضي الله عنها قدمنا المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بخيبر حين افتتحها فخرج من خرج اليه واقمت بالمدينة حتى قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلت عليه وبعث النجاشي بعد قدوم
جعفر واصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ارها ابن اصحمة
ابن ابجر في ستين رجلا من الحبشة ووافدين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسلامهم واسلام النجاشي فغرقوا في البحر وكان قدم منهم مع جعفر واصحابه
سبعون رجلا ٥ وفيهم نزل قوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا
الذين قالوا انا نصارى وما بعدها ٥ ولما مات النجاشي قال النبي
صلى الله عليه وسلم لاصحابه مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على
اخيكم اصحمة قالت عائشة رضي الله عنها لما مات النجاشي كان
يتحدث انه لا يزال يرى على قبره نورا وقد ذكرنا خبر هجرة الحبشة الى اخره
وان كان في ازمان متفرقة حرصا على تمام الفائدة واجتماعها ٥ ٥
فصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم مهاجرة الحبشة
ويلاطفهم ويداعب صغارهم برطانة الحبشة ولما جاءه خبر قدوم
جعفر واصحابه خرج مسرعا فرحا يجر ثوبه وارتاح له وعانقه وقال ما ادري
بايهما اسر اكثر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر واسهم لهم من خيبر ولم
يشهدوها ولم يسهم لاحد غاب عنها غيرهم ٥ والجامع في فضلهم

عبيد الله بن جحش

Copyright ... University